رابط المادة على منصة باحث

تأملات في سورة البقرة)مكتمل(

93- تأملات في سورة البقرة | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى بالدين اما بعد فقال الله عز وجل في محكم التنزيل يسألونك عن الشحو الحرام اي شهر رجب - 00:00:00

قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر هاتان جملة ان الجملة الاولى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه جواب ذلك قل قتال فيه كبير. اي ان الاسم في القتال في الشهر الحرام كبير - 00:00:23

والمقصود بالشهر الحرام اي رجب. وذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم ارسل سرية بقيادة عبد الله بن جحش فقتلوا شخصا من المشركين يقال له عمرو بن الحضرمي وكان ذلك في اول رجب ولم يعلموا بدخول الشهر - 00:01:01

فسألوا عن ذلك طبعا الكفار عيره عيروهم كفار قريش عيروهم بهذا الفعل نعم كيف تقتلون في الشهر الحرام؟ فقال الله عز وجل قل قتال فيه كبير عمك الله اي القتال في الشهر الحرام كبير - 00:01:29

كبير من حيس الاسم ولكن وصد عن سبيل الله. هذه بداية جملة وصد عن سبيل الله وكفر به صد عن سبيل الله اي فعل هؤلاء الكفار من قريش انهم يصدون عن سبيل الله من امن - 00:01:55

وكفر به كفر بالله العظيم وعدم اتباع اوامره والمسجد الحرام اي بعدم تعظيم حرمة المسجد الحرام ومن ذلك منع المسلمين من الاتيان اليه والطواف بالكعبة واخراج اهله اخراج المسلمين مع الرسول صلى الله عليه وسلم من المسجد - 00:02:16

الحرام من الحرم من مكة واخراج اهله منه اكبر عند الله اكبر من القتال في الشهر الحرام. والفتنة اي الشرك والكفر الذي هو اه واقع من هؤلاء من كفار قريش اكبر من القتل. اكبر من القتل في الشهر الحرام - 00:02:46

فكيف تعيرونا بالصغير وتتركون ما هو اكبر صغير بالنسبة لما هم متلبسين فيه ثم قال تعالى ولا يزالون يقاتلونكم اي الكفار سواء كانوا من قريش او من غيرهم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا - 00:03:13

نعم ولذا قال عز وجل ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. فهؤلاء لا من ان يدعوا المسلمين حتى يكونوا في الكفر سواء. ودوا لو تكفرون كما كفروا. فتكونون سواء - 00:03:38

ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر. فهنا قيد الله عز وجل هذه الردة بالموت على الكفر. لان من فاذا مات على الكفر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة. نعوذ بالله. فعلم - 00:03:58

ان من ارتد ثم عاد الى دينه يعود ما كان قد فعله من الخير ايام ما كان مسلما ولذا هنا كما تقدم قيد هذا الموت على الكفور وهو كافر. ثم قال فاولئك حبطت اعمالهم - 00:04:31

في الدنيا والاخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. ثم قال تعالى ان الذين امنوا الذي هاجروا وجاهدوا في سبيل الله. هذه ثلاثة اعمال الايمان والهجرة في سبيل الله عز وجل من بلد الكفر الى بلد الاسلام وهذه باقية - 00:04:53

وانما الهجرة الى مكة هي التي نسخت. طبعا الهجرة هجرة عن هجرة حسية وهجرة معنوية هي التي جاءت في قوله عليه الصلاة والسلام المهاجر من هجر ما نهى الله عنه - 00:05:19

نعم واما الحسية فهي على قسمين هجرة من مكة الى المدينة وهذه قد نسخت بفتح مكة وهجرة باقية من بلاد الكفار الى بلاد الاسلام هذه الى قيام الساعة ما قتل العدو. ان الذين امنوا - 00:05:37

والثاني هاجروا والثالث وجاهدوا في سبيل الله. هذا الجهاد في سبيل الله. ولا يكون جهادا حتى يكون في سبيل هؤلاء الذين جمعوا

ذلك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم جل وعلا. ثم قال عز وجل يسألونك عن الخمر والميسر. اي حكم الخمر والميسر - 00:05:57
قل فيهما اسم كبير. اسم اسم كبير ليس في التحويم. لان الخمر ميسور كانتا مباحتين حتى جاء التحويم. اسم كبير في المفاسد ولذا قال بعد ذلك ومنافع للناس التي هي ضد المفاسد. ففي الخمر من - 00:06:23
المنافع في الخمر عفوا من المفاسد هو اذهاب العقل والصد عن سبيل الله. لان اذا ذهب عقلا لن يقوم بالعبادات والطاعات نعم والميسر دهاب للمال. واما المنافع للناس فيهما ففي الخمر التجارة. في الخمض. وفي الخمر - 00:06:50
اعوذ بالله النشوة والطرب واما في الميسر فقد يكسب والعياذ بالله مال صاحبه ومنافع للناس ثم قال واثمهما اكبر من نفعهما اي ما فيهما من المفاسد اكبر من النفع الذي فيهما ولم ينزل هنا تحريم الخمر وانما هذه مقدمات لاي - 00:07:18
كي للتحويم. ولذا قال عمر اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا. حتى قال عز وجل انما قمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه. لعلكم تفلحون نعم ثم قال عز وجل فهل انتم منتهون؟ قال عمر انتهينا - 00:07:49
ثم قال عز وجل ويسألونك ماذا ينفقون؟ قل العفو العفو هنا ما زاد. ما زاد مما ينفقونه في حال الضرورة او حال الحاجة فما زاده عفو فانتم انفقوا العفو. نعم ليس هناك حد محدود ولكن انفقوا العفو. نعم - 00:08:15
ذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون. الى يعني هنا هذه الاية قبل ان نزول الزكاة وتحديد مقادير الزكاة. نعم كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون في الدنيا والاخرة تتفكرون في احكام الله وشرعه فسوف تجدون - 00:08:41
دون المصلحة. كل المصلحة في ذلك. ولعل نقف عند هنا - 00:09:08